

الوافي في الوفيات

- وذادني كرمي عمن ولهت به ... ويلى من الحب أو ويلى من الكرم .
ومنه أيضاً : .
- ولما تملأ من سكره ... ونام ونامت عيون العسس .
دنوت إليه على بعده ... دنو الرفيق درما ما التمس .
أدب إليه ديبب الكرى ... وأسمو إليه سمو النفس .
وبت به ليلتي ناعماً ... إلى أن تبسم ثغر الغلس .
أقبل منه بياض الطلى ... وأرشف منه سواد اللعس .
- قلت : قوله " أسموا إليه سمو النفس " هذا المعنى مشهور لامرئ القيس لأنه قال : .
سموت إليها بعدما نام أهلها ... سمو حباب الماء حالاً على حال .
وقال وضاح اليمن : .
واسقط علينا كسقوط الندى ... ليلة لا ناه ولا أمر .
أخذه ابن سردر فقال : .
وحي طرقناه على غير موعد ... فما إن وجدنا عند نارهم هدى .
وما غفلت أحراسهم غير أننا ... سقطنا عليهم مثلما يسقط الندى .
ومن شعر ابن شهيد قوله : .
وتدري سباع الطير أن كماته ... إذا لقيت صيد الكماة سباع .
تطير جياعاً فوقها وتردها ... ظباه إلى الأوكار وهي شباع .
قلت : مأخوذ من قول مسلم بن الوليد : .
قد عود الطير عادات وثقن بها ... فهن يتبعنه في كل مرتحل .
ومن شعر ابن شهيد قوله : .
أما الرياح بجو عاصم ... فحلبن أخلاف الغمام .
سهر الحيا برياضها ... فأسالها والزهر نائم .
منها : .
ورد كما خجلت خدو ... د الغيد من لحظات هائم .
بكر الحسان يردنه ... من كل واضحة الملاغم .
وضحكن عجباً فالتقت ... فيها المباسم بالمباسم .
ضحكت وازعج بارق ... فظلمت للبرقين شائم .

طاردهن بفتيةٍ ... صبرٍ على حرب المسالم .

فكأنني فيهم لقي ... طُ قاد من آساد دارم .

قال جمال الدين علي بن طافر : غفل عن نفسه إشبها بولد زنا قوادٍ وإن كان قصد لقيط
بن زرارة الدارمي وقواد الفرسان إلى الحروب ولكن تورية اللفظ تعطي ما ذكرناه وقال منها
:

وتكاوست فيها الأبا ... رق وهي قاذفة الحلاقم .

فكأنها عصبٌ رعبٌ ... ن فثرن دامية الخياشم .

قال جمال الدين علي بن طافر : هذا مأخوذ من قول أبي إسحاق الصائبي :

عروس كرمٍ صفت وطابت ... لوناً وطعماً فما تعاف .

كأنَّ إبريقها لديهم ... ناكس رأسٍ به رعاف .

وقال منها :

وعلا بنا سكرٌ أباي ... إلا الإنابة للمحارم .

نرمي فلانسنا له ... ونجرٌ من عذب العمائم .

وترزمت فيه القيا ... ن لنا ورجعت البواغم .

قمنا نصفق بالأكف ... لها ونرقص بالجماجم .

قال جمال الدين علي بن طافر : أخذه من أبي عثمان الناجم وقصّر عنه في قوله :

بأبي أغانٍ علاقت ... أبداً بأفراح النفوس .

تشدو فنزمر بالكؤو ... س لها ونرقص بالرؤوس .

وقال منها :

وأغرّ قد لبس الدجى ... برداً فراقك وهو فاحم .

يحكي بغرّته هلال ال ... فطراح لعين صائم .

وكأنما خاض الصبا ... ح فجاء مبيضّ القوادم .

قال جمال الدين علي بن طافر : أخذه من قول ابن نباتة وقصّر عنه :

وكأنما لطم الصباح جبينه ... فاقتصر منه فخاض في أحشائه .

وقال منها :

وكأنما أرواقها ... مسودةً أقلام عالم .

قال ابن طافر : أخذه من قول عدي بن الرقاع :

ترجي أغنّ كأنّ إبرة روقه ... قلمٌ أصاب من الدواة مدادها .

وزاد ابن طافر في مؤاخذته في هذه القصيدة وفي ما أوردته كفاية .

؟ ؟ شهاب الدين العزازي .

أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع بن راضي بن جامع الزازي
التاجر بقيسارية جهاركس بالقاهرة كان مطبوعاً ظريفاً جيد النظم في الشعر والموشحات .
أنشدني من لفظه الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس قال أنشدني شهاب الدين العزازي
لنفسه بالقاهرة :